مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي دراسة تطبيقية خلال الفترة 2008 – 2012
اسم الكاتب: د. نهاد نادر، مايا مالك الأمير سليمان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4553
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 14:54 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36) العدد (4) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (36) No. (4) 2014

تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي
دراسة تطبيقية خلال الفترة 2008-2012

الدكتورة نهاد نادر*

مايا مالك الأمير سليمان**

(تاريخ الإيداع 2 / 3 / 2014. قُبِل للنشر في 24 / 8 / 2014)

□ ملخّص □

يتناول البحث تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012 من خلال عرض وتحليل وتفسير أهم مكونات القوائم المالية في البنك والتي تشمل: تحليل الأصول (استخدامات الأموال). تحليل الخصوم (مصادر الأموال). تحليل الموارد الذاتية، وهي: (تحليل رأس المال الأسهم المدفوع، تحليل الاحتياطات، تحليل الأرباح المدورة، تحليل حقوق الملكية). تحليل الموارد الخارجية (الودائع). تحليل الاستثمارات. تحليل الإيرادات. تحليل الربحية. تحليل الملاءة المالية. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كمعدل التغير السنوي، ومتوسط معدل النمو، والانحدار البسيط، تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

1- تنمو الأصول (استخدامات الأموال) بمعدلات متزايدة، وهذا يدل على قدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقدية مستقبلية، بما يجعله يتمتع بكفاءة عالية في أدائه المالي.

2- تنمو الخصوم (مصادر الأموال) متزايدة بشكل مستمر، وهذا يدل على أن البنك يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة الثقة التي اكتسبها من قبل المودعين مما ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.

3- حققت الإيرادات معدلات نمو مرتفعة في معظم سنوات الدراسة، وكانت المرابحة والاستصناع، والإجازة المنتهية بالتمليك هي الصيغ المستخدمة ضمن ايرادات الأنشطة التمويلية.

4- تنمو الاستثمارات بمعدلات منخفضة مع الزمن في معظم سنوات الدراسة، حيث أن هناك صيغ إسلامية استثمارية كالمزارعة والمساقاة.. وغيرها لم يدخل فيها المصرف بعد، كما أن هناك بعض الصيغ دخل فيها المصرف بشكل محدود كالمضاربة والمشاركة.

الكلمات مفتاحية: الأداء المالي، بنك سورية الدولي الإسلامي، الأصول، الخصوم، الودائع، الإيرادات.

* **أستاذ مساعد- قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

** **طالبة دراسات عليا (ماجستير)- قسم إدارة الأعمال- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (36) العدد (4) 2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (36) No. (4) 2014

Evaluate the financial performance of the Syria International Islamic Bank An Empirical Study during the period 2008-2012

Dr. Nehad elias nader*
Maya malek alamir suleman**

(Received 2 / 3 / 2014. Accepted 24 / 8 / 2014)

□ ABSTRACT □

This research deals with evaluating the financial performance of Syria International Islamic Bank during the period 2008-2012 through the presentation, analysis and interpretation of the most important components of the financial statements of the bank, which include: analysis of assets (uses of funds). Analysis of liabilities (sources of funds). Analysis of own resources, namely: (analysis of capital stock paid, analyzing reserves, retained earnings analysis, analysis of property rights). Analysis of external resources (deposits). Investment analysis. Analysis of revenue. Profitability Analysis. Analysis of financial solvency. Using statistical methods appropriate average annual change, and the average growth rate, and simple regression, was reached following results:

1 - grow assets (uses of funds) at an increasing rate, and this demonstrates the ability of Syria International Islamic Bank to generate future cash flows, including it with high efficiency in its financial performance.

2 - grow liabilities (sources of funds) increased continuously, and this indicates that the bank is the process of attracting deposits and development, as a result of the confidence gained by depositors which will reflect positively on its financial performance.

3- Revenue achieved high growth rates in most of the years of study and was Murabaha istisna, and leave ended Bittamleek formulas are used within the revenue from financing activities.

4 - low rates of investment grow with time in most years of the study, where there is an Islamic investment Kalmzarah formats and Musaqah. and the other did not enter the bank yet, as there are some formulas entered the bank in a limited way Kalmdharbh and participation.

Keywords: financial performance, Syria International Islamic Bank, assets, liabilities, deposits, revenues.

*Associate Professor, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.
**Postgraduate student , Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Latakia, Syria.

مقدمة:

على الرغم من حداثة تجربة المصارف الإسلامية مقارنة بالتاريخ الطويل للمصارف التجارية، وعلى الرغم من المصاعب والعقبات الكثيرة، والكبيرة التي تواجه العمل المصرفي الإسلامي؛ فقد استطاعت المصارف الإسلامية تحقيق نجاحات واضحة على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وليس أدل على ذلك من زيادة عدد هذه المصارف واتساع انتشارها الجغرافي والنمو المستدام في حجم أنشطتها، إذ زاد عدد المصارف الإسلامية على 200 مصرفاً مُنتشرة في (48) دولة أي ما يعادل ثلث دول العالم.

تعتبر البنوك الإسلامية بنوك متعددة الوظائف، وهي أقرب إلى وظائف البنك الشامل، حيث يؤدي البنك الإسلامي دور البنوك التجارية من خلال القيام بعمليات قصيرة الأجل متمثلة في تمويل التجارة الداخلية، وتمويل عمليات الاستيراد والتصدير، كما يقوم البنك الإسلامي بدور بنوك الاستثمار من خلال المشاركة في رأس مال المشروعات والتأجير التمويلي، هذا بالإضافة إلى تقديم البنوك الإسلامية لكافة الخدمات المصرفية، ولكن هذه العمليات تتم في إطار يختلف تماماً عن الإطار الذي تتم به في البنوك التقليدية، حيث تقدم البنوك الإسلامية التمويل وفقاً لصيغ التمويل الإسلامية والتي تقوم على مبدأ المشاركة، وهو ما يجعل الاستثمار استثماراً حقيقياً وليس مجرد استثمار مالي، كما أن البنك لا يتضمن وقوع أي نوع من الظلم على المستثمر، بل على العكس يشارك البنك عملائه في الربح والخسارة وبذلك تتحقق العدالة في المجتمع.

تقوم البنوك الإسلامية بالعديد من الوظائف في الاقتصاد المعاصر، حيث تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق الاستثمارات. وهناك نوعين من الاستثمارات النوع الأول هو الاستثمارات المباشرة حيث تقوم البنوك الإسلامية بإنشاء المشروعات الاقتصادية التي يحتاجها المجتمع، والحصول على الربح الناتج من هذه المشروعات التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية، والنوع الثاني من الاستثمارات هو الاستثمارات غير المباشرة، حيث تقوم البنوك الإسلامية بالمساهمة مع آخرين في إقامة وتأسيس المشروعات التي تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية واقتسام الرباح والخسائر مع الشركاء الآخرين.

يعد بنك سورية الدولي الإسلامي شركة مساهمة مغفلة عامة يسهم في تقديم الخدمات والمنتجات المصرفية، وعمليات التمويل والاستثمار المبتكرة والمتطورة، وذات الجودة العالية والمتفقة مع أحكام الشريعة الإسلامية للعملاء سواء في قطاع الأفراد أو المؤسسات أو الشركات، وتلبي احتياجاتهم وتتجاوز توقعاتهم وتتواكب مع الصناعة المصرفية الحديثة. يستهدف البنك من عمليات التمويل والاستثمار التي يقوم بها ترسيخ وتعزيز دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال قيامه بتوفير التمويل اللازم للمشاريع التجارية والصناعية والزراعية والإنشائية والإنتاجية الكبيرة والمتوسطة وصغيرة الحجم، وكذلك توفير التمويل الشخصي اللازم للأفراد لتلبية احتياجاتهم الشخصية.

يعتبر تقييم الأداء المالي من الضمانات الأساسية واللازمة لنمو واستمرار المصارف عامة، والإسلامية خاصة، لذلك تقوم الباحثة بدراسة تطبيقية أجرتها على القوائم المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012، باعتبار أن القوائم المالية تعد مدخلات لعملية التحليل المالي، وهي في الوقت نفسه بمثابة المخرجات للنظام المحاسبي، لذلك كان من الضروري دراسة هذه القوائم وتحليلها وتفسيرها لتكون أكثر فائدة لعملية اتخاذ القرارات، وبما يساعد في تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي، ورفع مستوى كفاءته.

مشكلة البحث:

لكي تقوم البنوك الإسلامية بدورها المنشود في رفع فعالية الاستثمار لمواردها المالية، تقوم بتجميع مدخراتها في شكل ودائع استثمارية، ثم تقوم بتوظيف أموال المودعين في القطاعات المختلفة باستخدام أساليب التمويل الإسلامية من مشاركات ومرابحات تجارية وإنتاجية ومضاربات، بالإضافة إلى أساليب الاستثمار المباشر. ويتم توزيع الأرباح الناتجة عن عمليات التوظيف والاستثمار المباشر بين البنوك وأصحاب الودائع الاستثمارية. انطلاقاً من ذلك يسعى بنك سورية الدولي الإسلامي إلى تحقيق عوائد مجزية على أنشطته وعملياته الاستثمارية والتمويلية التي يقوم بها، وذلك من خلال تحقيق الاستثمار الأمثل لموارده المتاحة والاستخدامات المتصلة بها، بما ينعكس على مستوى أدائه، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

1- ما مقدار التغير في هيكل استخدامات ومصادر الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي؟ وما مدى تأثيرها على أدائه المالي؟

2- ما مقدار التغير في هيكل الموارد (الذاتية والخارجية) في بنك سورية الدولي الإسلامي؟ وما مدى تأثيرها على أدائه المالي؟

3- ما مقدار التغير في هيكل الاستثمارات والإيرادات في بنك سورية الدولي الإسلامي؟ وما مدى تأثيرها على أدائه المالي؟

4- ماهي طبيعة النشاط الاستثماري في بنك سورية الدولي الإسلامي؟ ولماذا يتوسع في تطبيق بعض الصيغ التمويلية والاستثمارية على حساب الصيغ الأخرى؟ وما هو تأثير ذلك على أدائه؟

أهمية البحث وأهدافه:

تبرز أهمية البحث من خلال الناحيتين العلمية والعملية: فمن **الناحية العملية** تتجلى أهمية البحث بـ:

1- دور المصارف الإسلامية في جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع الذي تعمل فيه، وتوظيفها بشكل يضمن نموها وتحقيق هدف التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي.

2- إلقاء الضوء على الدور الهام لبنك سورية الدولي الإسلامي وآلية توظيف موارد المالية، وأثر ذلك على أدائه.

3- يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تشجيع أصحاب رؤوس الأموال على إيداع أموالهم واستثمارها في البنوك الإسلامية، بما يسهم في تحقيق تقدم المجتمع وتطويره وإزالة الفوارق الطبقية بين أفراده.

ومن الناحية العلمية: يمكن أن يقدم هذا البحث إضافة جديدة للدراسات والأبحاث التي تناولت عمل المصارف الإسلامية في سورية، كما يمكن أن يلفت نظر المهتمين بعمل المصارف الإسلامية إلى القطاعات المختلفة التي يمكن أن تسهم فيها هذه المصارف من خلال تمويلها والاستثمار فيها ضمن أحكام الشريعة الإسلامية. كما يمكن أن يسهم هذا البحث في لفت نظر مجلس الإدارة في بنك سورية الدولي الإسلامي على بعص الصيغ التمويلية والاستثمارية التي تمّ العمل بها بشكل محدود أو لم يتم العمل بها، ويمكن أن يكون لها أثر ايجابي على أدائه.

كما **يهدف البحث** إلى تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012).

فرضيات البحث:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل استخدامات الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسين مستوى أدائه.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل مصادر الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسين مستوى أدائه.

منهجية البحث:

1- الجانب النظري: يعتمد على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمصارف الإسلامية من مراجع علمية عربية وأجنبية تخدم أهداف البحث.

الجانب التطبيقي: يتضمن تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي، ويعتمد على أسلوب التحليل الإحصائي، والوصفي للبيانات المالية المتاحة للبنك محل الدراسة خلال الفترة 2008-2012.

- الدّراسات السابقة:

1- دراسة(Samad and Hassan,1999) بعنوان: أداء البنك الإسلامي في ماليزيا[1].

هدفت الدراسة إلى تحليل عوامل الربحية والسيولة والمخاطر لدى بنك ماليزيا الإسلامي، ومقارنتها مع مجموعة تتكون من (8) مصارف تقليدية، وتم تحليل النسب المالية باختبار المعنوية، وتم تحليل نسب السيولة باستخدام معدل النقدية نسبة إلى الودائع، وامتدت فترة الدراسة ضمن الفترة (1984-1997)، وبينت الدراسة أن بنك ماليزيا الإسلامي هو الأكثر سيولة مقارنة مع مجموعة المصارف التقليدية، كما بيّنت الدراسة أن بنك ماليزيا الإسلامي هو أقل مخاطرَة مقارنة مع مجموعة مصارف تجارية في ماليزيا. وحلّلت الدراسة أسباب انخفاض الربحية لدى المصرف الإسلامي في ماليزيا، حيث بينت أن من أسباب انخفاض الربحية عدم التمويل لعمليات المضاربة وعمليات المشاركة.

2- دراسة (نصيف، 2004) بعنوان: دور البنوك الاسلامية في تمويل المنشآت التجارية الصغيرة: دراسة تطبيقية في مدينة جدة[2]. هدفت الدراسة إلى التعرّف على المعوقات التي تواجه المنشآت التجارية الصغيرة عند التعامل مع البنوك الإسلامية، والتعرف على رغبات المنشآت التجارية الصغيرة والمناداة بجعل السياسات التمويلية الإسلامية أكثر مرونة لتلبية تلك الرغبات. وتحقيقاً للهدف العام للبحث فقد تم إجراء دراسة ميدانية على أصحاب المنشآت التجارية الصغيرة، وقد تم تجميع البيانات الخاصة بهذه الدراسة باستخدام قوائم الاستقصاء. ولقد أوضحت النتائج أهمية جودة أداء الخدمة المصرفية والنشاط التسويقي وتأثيرهما على تفضيل التعامل مع البنك الإسلامي، بالإضافة إلى أهمية وجود هيئة مستقلة تكون مهمتها تقديم الاستشارات والمعلومات للمنشآت الصغيرة.

3- دراسة (مقداد، 2005) بعنوان: دور البنوك الاسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين[3].

قام الباحثان بدراسة دور البنوك الإسلامية في تمويل عمليات التنمية الاقتصادية في فلسطين، حيث تم تجميع البيانات من البنوك الإسلامية وفروعها مباشرة عبر استبانة صممت لهذا الغرض، ووزعت على مدراء البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة فقط. وقد أكدت الدراسة الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تمويل التنمية من الناحية النظرية، غير أن النتائج الميدانية لأثر المصارف الإسلامية في فلسطين أكدت عدم قدرة المصارف الإسلامية في فلسطين من أن تلعب هذا الدور ورغم أن النتائج تشير إلى نجاح المصارف الإسلامية في تجميع المدخرات في

فلسطين، إلا أنها أكدت الفشل الذريع في تقديم التسهيلات وخاصة في فلسطين مما أضعف دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

4- دراسة (بيطار وفرحات، 2009) بعنوان: آليات التمويل العقاري في المصارف الإسلامية[4].

هدفت الدراسة إلى تحديد الآلية المتبعة في المصارف الإسلامية في مجال التمويل؟. ما مدى مشروعية صيغ التمويل المتبعة في المصارف الإسلامية؟. ومن أجل تحقيق هدف البحث تمّ الاعتماد على العديد من الكتب والبحوث المتخصصة في مجال المصارف الإسلامية، والقوانين العربية المتعلقة بإنشاء المصارف الإسلامية، والأدلة الشرعية للعمل المصرفي الإسلامي، وتجارب العديد من المصارف الإسلامية. وكان من أهم نتائج البحث: تقدم المصارف التقليدية خدمة التمويل العقاري مقابل فائدة تحسم من أصل القرض، مما تشكل عبئاً على أصحاب الدخل المحدود. تقدم المصارف الإسلامية خدمة التمويل العقاري بشروط أكثر تيسيراً وأقل تكلفة. إن توجه المصارف الإسلامية إلى التمويل العقاري يسمح باستثمار الأموال في مجالات قليلة المخاطر نسبياً، ويؤكد الدور الاجتماعي للمصارف الإسلامية، ودعمها لعملية التنمية.

5- دراسة (Hassan, 2005) بعنوان: تقييم أداء الخدمات المصرفية الإسلامية: الاستخدام الحالي لنموذج الاقتصاد القياسي[5]. هدفت هذه الدراسة إلى قياس كفاءة البنوك الإسلامية باستخدام هدف مزدوج: الأول يهدف إلى تسليط الضوء على المعايير الحالية والإجراءات التي يجب استخدامها. والثاني هو كيفية الحكم على فعالية تدابير الكفاءة في سياق الأهداف والأولويات الاجتماعية للنظام الإسلامي والدور الذي يتوقع للبنوك أن تلعبه من أجل تحقيقها. من الملاحظ أن الاقتصاد الإسلامي قد سارع إلى إدراك أهمية تقييم الأداء في قطاع التمويل بدون فوائد وأعلن استعداده لتقديم التقنيات الحديثة المتاحة لهذا الغرض من خلال التركيز على معادلة التكلفة والربح لتقييم كفاءة البنوك الإسلامية كما اعتمدت على النماذج الخطية. أكدت هذه الدراسة على أن هناك تطبيق للمعايير السائدة والأساليب والإجراءات المصرفية الإسلامية كما أنها شجعت للانفتاح أكثر على المصارف المتخصصة وزيادة التسهيلات في التمويل الطويل الأجل.

6- دراسة (ميهوب، 2012) بعنوان: دور المصارف الإسلامية في تنشيط قطاع التجارة الخارجية العربية والإسلامية[6]. هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى مساهمة بنك سورية الدولي الإسلامي في دعم أنشطة التجارة الخارجية العربية والإسلامية. اعتمدت الباحثة على الأسلوب الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وكان من أهم نتائج الدراسة: يسهم بنك سورية الدولي الإسلامي في دعم أنشطة التجارة في سورية من خلال: تمويل التجارة الخارجية من خلال منح كفالات مصرفية، تقديم خدمة الاعتمادات المستندية للمصدرين إلى الدول العربية، فتح اعتمادات مستندية لمستوردين من دول عربية أو غيرها، تقديم تسهيلات مناسبة لدعم نشاط المستوردين من خلال استيراد سلع ذات صيغة تنموية، دعم أنشطة القطاع الصناعي (توفير المواد الأولية، تدعيم الصناعات التحويلية)، تمويل أنشطة قطاع التجارة المحلية (دعم الإنتاج المعد للتصدير).

ركزت الدراسات السابقة على دراسة الخدمات التي تقدمها المصارف الإسلامية، ومعايير التمويل والاستثمار فيها، ودورها في تنشيط قطاع التجارة الخارجية وآليات التمويل العقاري ودورها في التنمية الاقتصادية وتحليل عوامل الربحية والسيولة والمخاطر ودراسة سلوكيات عملاء السوق تجاهها. أما الدراسة الحالية فتناولت تقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012)، وذلك من خلال دراسة تحليل أهم مكونات القوائم المالية للبنك.

أولاً: مفهوم البنوك الإسلامية والأعمال والخدمات التي تقدمها: تعتبر البنوك الإسلامية حدثاً متميزاً وجديداً في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة، وفي العالم بصفة عامة، حيث مرّت هذه البنوك بمجموعة من المراحل التي تخلّلتها جهود عظيمة تمّ بموجبها إعطاء تعاريف متعددة لها. هناك تعاريف متعددة للبنك الإسلامي على الرغم من اختلافها في التعبير، إلا أنها تجتمع بمعظمها في المضامين الأساسية، ومن بين هذه التعاريف: البنك الإسلامي هو: «مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي ويحقق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي.[7] وعرّف أيضاً على أنه: مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية، ويستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لموارده بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي.[8] كذلك عرّفه شحادة على أنه: مؤسسة نقدية مالية تعمل على جلب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية بشكل يضمن نموّها ويحقّق هدف التنمية الاقتصادية والتقدّم الاجتماعي للشعوب والمجتمعات الإسلامية.[9] مما سبق، يمكن القول أن البنوك الإسلامية تسعى إلى تعبئة الموارد وتوظيفها في مشاريع تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية، ملتزمة في ذلك بعدم التعامل بالربا أخذاً أو عطاءً، ومحقّقة التنمية الاقتصادية والرفاهية للمجتمع.

تقوم المصارف الإسلامية بجميع الأعمال والخدمات والأنشطة المصرفية التي لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تصنف إلى ثلاث مجموعات هي:

1- مجموعة الخدمات المصرفية: وهي الخدمات التي تقوم بها المصارف عادة بهدف الربح أساساً وتتجسد هذه الخدمات في الأنشطة الخدمية التي يقدمها المصرف لعملائه، من أجل تيسير وتسهيل المعاملات الاقتصادية، بهدف كسب العملاء، وتوسيع نطاق التعامل المصرفي، ومن هذه الخدمات: قبول الحسابات (الودائع) المصرفية، التحويلات المصرفية، تحصيل الأوراق التجارية وخصمها، الاكتتاب وحفظ الأوراق المالية، بيع وشراء الأوراق المالية، بيع وشراء العملات الأجنبية، تأجير الصناديق الحديدية.[10]

2- مجموعة التسهيلات المصرفية: تتمثّل هذه المجموعة في إصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندية بأنواعها، وتعدّ هذه المجموعة من أهم الأعمال التي تضطلع بها المصارف الإسلامية، نظراً لأهميتها بالنسبة للنشاط الاقتصادي، خاصة فيما يتعلق بالعمليات التجارية والصناعية والخدمية. ومن أهم هذه التسهيلات: إصدار خطابات الضمان، فتح الاعتمادات المستندية.[11]

3- مجموعة الخدمات الاجتماعية: تقوم المصارف الإسلامية على استبعاد كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الربا في جميع معاملاتها، وفضلاً عن ذلك فإنها تهتم بتقديم الخدمات الاجتماعية للأفراد والمجتمع، فهي تقوم بتقديم بعض الخدمات، دون أن تحصل في مقابلها على أجر أو منفعة، مثل: القرض الحسن، إدارة الممتلكات والزكاة والوصايا والتركات.[12]

ثانياً: مفهوم تقييم الأداء المالي وأركانه: يقصد بتقييم الأداء المالي تلك العمليات التي تقيس الأداء الجاري، وتقوده إلى أهداف معينة محددة مسبقاً، فهذه العملية تتطلب وجود أهداف محددة مسبقاً لقياس الأداء الفعلي وأسلوباً لمقارنة الأداء المحقق بالهدف المخطط، لأنه على أساس نتائج المقارنة يوجه الأداء، بحيث يتفق مع الهدف أو المعيار المحدد لهذا الأداء من قبل، ويطلق عليها أيضاً (رقابة تقييمية)، وهذا النوع من الرقابة لا يحقق الأهداف المرجوة منه دون رقابة مستندية تؤكد سلامة البيانات المستخدمة كأدوات التحليل، فهذه الرقابة الاقتصادية بجانب اهتمامها بالأدوات المحاسبية كالموازنات والتكاليف النمطية تهدف إلى مراجعة نشاط السلطات العامة بقصد متابعة ما تمّ تنفيذه من

أعمال، وما قد يكون صاحب التنفيذ من إسراف، ومدى تحقق النتائج المستهدفة. ترتكز عملية تقييم الأداء على الأركان الآتية: وجود أهداف محددة مسبقاً (المعايير). قياس الأداء الفعلي. مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير. اتخاذ القرارات لتصحيح الانحرافات[13].

ثالثاً: لمحة عن بنك سورية الدولي الإسلامي: تأسس بنك سورية الدولي الإسلامي في إطار شراكة استراتيجية قطرية سورية وبرأسمال مدفوع بالكامل قدره /5/ مليارات ليرة سورية بموجب قرار الترخيص رقم 67/م الصادر عن رئيس مجلس الوزراء السوري بتاريخ 2006/9/7، وباشر البنك تقديم خدماته المصرفية لجمهور المتعاملين في منتصف أيلول عام 2007. يعمل البنك كغيره من البنوك الإسلامية على تحقيق الربحية مراعياً بذلك الحفاظ على مستوى جيد من السيولة والوصول في النهاية إلى الأمان كونه يعتمد على أموال الغير في استثماراته بالدرجة الأولى، ويلتزم البنك وبشكل دقيق بالمبادئ والقيم المستمدة من أحكام الشريعة وأهمها على سبيل المثال لا الحصر عدم التعامل بالفائدة المصرفية لا أخذاً ولا عطاءً، وعدم الاستثمار أو تمويل أي سلعة أو مشروع لا تبيحه الشريعة الإسلامية. ويستهدف البنك من عمليات التمويل والاستثمار التي يقوم بها ترسيخ وتعزيز دوره في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال قيامه بتوفير التمويل اللازم للمشاريع التجارية والصناعية والزراعية والإنشائية والإنتاجية الكبيرة والمتوسطة وصغيرة الحجم، وكذلك توفير التمويل الشخصي اللازم للأفراد لتلبية احتياجاتهم. ومن أهم مجالات الاستثمار والتمويل في البنك: بيع المرابحة، عقد الاستصناع، عقد بيع السلم، تمويل المشاركة، المضاربة، التأجير، خدمات مصرفية أخرى (بطاقات مصرفية، خدمات الكترونية).

النتائج والمناقشة:

يتناول البحث عرض وتحليل وتفسير أهم مكونات القوائم المالية في بنك سورية الدولي الإسلامي كما يأتي: تحليل الأصول (استخدامات الأموال). تحليل الخصوم (مصادر الأموال). تحليل الموارد الذاتية، وهي: (تحليل رأس المال الأسهم المدفوع، تحليل الاحتياطات، تحليل الأرباح المدورة، تحليل حقوق الملكية). تحليل الموارد الخارجية (الودائع). تحليل الاستثمارات. تحليل الإيرادات. تحليل الربحية. تحليل الملاءة المالية.

1- تحليل الأصول (استخدامات الأموال):

وهي التي تزود المصرف بالخدمات في المستقبل، وبالتالي تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر على تحقيق تدفقات نقدية.

الجدول (1) تحليل الأصول في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	إجمالي الأصول	معدل التغير السنوي
2008	35890645832	-
2009	63605896873	77.22+
2010	77484737487	21.82+
2011	63321816693	18.28-
2012	88041750671	39.04+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (1) أن الأصول (استخدامات الأموال) في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+77.22%). كما ازدادت الأصول في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+21.82%). وانخفضت الأصول في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (−18.28%). وازدادت الأصول في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+39.04%). كما نلاحظ أن الأصول (الاستخدامات) ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+36.33%)، وهذه الزيادة تسهم في تعزيز المركز المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي. وتفسر الباحثة هذا النمو بقدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقدية مستقبلية، ومن ثم قيامه بتشغيل هذه الأموال، وتوظيفها في استثمارات ذات جدوى، وبما يحقق النمو الرأسمالي للبنك وزيادة حصته السوقية، الأمر الذي ينعكس ايجاباً على القيمة السوقية للبنك، ويعزز سمعته في السوق لكفاءته في زيادة أصوله. أما بالنسبة إلى الانخفاض في قيمة الأصول بالنسبة للعام 2011 فيعود إلى الأزمة التي تمر بها سورية، وكانت بدايتها في العام 2011.

ملاحظة: تمّ حساب معدل التغير السنوي، ومتوسط معدل النمو وفق العلاقتين[14]:

$$R = \frac{P_n - P_1}{(n-1)P_1} \quad ، \quad \overline{\Delta} = \frac{y_n - y_{n-1}}{y_{n-1}}$$

2- تحليل الخصوم (مصادر الأموال):

وهي التزام حالي على المنشأة بتحويل أصول أو تقديم خدمات أخرى في المستقبل، بمعنى أن الخصوم تمثل مسؤولية قائمة اتجاه وحدة أو أكثر.

الجدول (2) تحليل الخصوم في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	إجمالي الخصوم	معدل التغير السنوي
2008	8693020212	-
2009	15604481176	79.51+
2010	17294326667	10.83+
2011	22339358424	29.17+
2012	52329464097	134.25+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (2) أن الخصوم (مصادر الأموال) في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+79.51%). كما ازدادت الأصول في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+10.83%). وازدادت الأصول في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+29.17%). وازدادت الأصول في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+134.25%). كما نلاحظ أن الخصوم (مصادر الأموال) ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+125.49%)، وهذه الزيادة تسهم في تعزيز المركز المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي. وتفسر الباحثة هذه الزيادة بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة الثقة التي اكتسبها من

قبل المودعين الذين لم يترددوا في المساهمة فيه، وهذا ما يؤدي إلى عدم تعطيل الأموال، بل استثمارها بما يعود بالأرباح على المساهمين والمودعين معاً، الأمر الذي ينعكس ايجاباً على أدائه المالي. **وبنسبة الأصول إلى الخصوم التي تشير إلى مقدرة المصرف على تغطية التزاماته من خلال زيادة أصوله، وذلك خلال فترة الدراسة من 2008-2012.**

الجدول (3) نسبة الأصول إلى الخصوم في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	إجمالي الأصول	إجمالي الخصوم	نسبة الأصول إلى الخصوم
2008	35890645832	8693020212	%412.87
2009	63605896873	15604481176	%407.61
2010	77484737487	17294326667	%448.04
2011	63321816693	22339358424	%283.45
2012	88041750671	52329464097	%168.25

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدولين (1، 2)

يبين الجدول رقم (3) أن نسبة الأصول مرتفعة خلال الأعوام (2008، 2009، 2010)، وتفسر الباحثة ذلك بالسياسة الرشيدة التي يتبعها بنك سورية الدولي الإسلامي في إدارته لاستخداماته، وبما يتوافق مع إدارته لموارده، ويلاحظ ذلك من خلال بنية الاستخدامات ومعدلات نموها، وبما يتناسب مع بنية الموارد ومعدلات نموها أيضاً. أما بالنسبة للعامين (2011، 2012) فيلاحظ أن نسبة الأصول إلى الخصوم منخفضة بسبب الأزمة التي تمر بها سورية حالياً، ويرتبط ذلك بمعدلات نمو الاستخدامات المنخفضة وبنية الموارد خلال العام 2011.

3- تحليل الموارد الذاتية: أ- رأس المال الأسهم المدفوع:

إن رأس المال هو المصدر الذي تتدفق منه الموارد للمصرف، وبه يتم تأسيس المصرف، وإيجاد الكيان الاعتباري له، وتجهيزه لكي يبدأ في ممارسة نشاطه، وتوفير كافة المستلزمات الأولية. ولا يقتصر دور رأس المال على مجرد التأسيس، لكنه يتخطاه إلى القيام بدور تمويلي، وأيضاً له وظيفة الائتمان والحماية، لذلك كان لا بد من دراسة وتحليل التغيرات في رأس المال لتقييم الأداء المالي لبنك سورية الدولي الإسلامي.

الجدول (4) تحليل رأس المال في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	رأس المال المدفوع	معدل التغير السنوي
2008	5000000000	-
2009	5000000000	0.00
2010	5461381500	9.23+
2011	8112309200	48.54+
2012	8499405700	4.77+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (4) أن رأس المال المدفوع في بنك سورية الدولي الإسلامي لم يتغير في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008. بينما ازداد رأس المال المدفوع في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+9.23%). وازداد رأس المال المدفوع في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+48.54%). وازدادت الأصول في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+4.77%). كما نلاحظ أن رأس المال المدفوع ازداد في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+17.5%). وتفسر هذه الزيادة في رأس المال المدفوع بأن بنك سورية الدولي الإسلامي قد زاد رأس ماله بدءاً من العام 2010، وذلك عن طريق توزيع (922733) سهم[1]، أي عن طريق طرح المزيد من الأسهم للاكتتاب، الأمر الذي يعزز مركز المالي، مما يعني أن بنك سورية الدولي الإسلامي يحتل مكانة مرموقة في السوق السورية، وأنه يكتسب ثقة المتعاملين معه الذين لم يترددوا في المساهمة فيه.

ب- تحليل الاحتياطات:

الاحتياطات هي مبالغ تقتطع من صافي أرباح المصرف (للمساهمين)، لتدعيم مركزه المالي، وبذلك تكون حق من حقوق الملكية. وتعد الاحتياطات مصدراً هاماً للتمويل نظراً للمرونة التي يتسم بها هذا المصدر عن رأس المال. والجدول الآتي يبين إجمالي الاحتياطات في بنك سورية الدولي الإسلامي، والتي هي عبارة عن: الاحتياطي القانوني والخاص، واحتياطي مخاطر الاستثمار، واحتياطي عام مخاطر التمويل.

الجدول (5) تحليل الاحتياطات في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	احتياطي قانوني	احتياطي مخاطر الاستثمار	احتياطي خاص	احتياطي عام مخاطر التمويل	اجمالي الاحتياطات	معدل التغير السنوي
2008	29547761	40607075	29547761	-	99702597	-
2009	74168069	117975479	74168069	-	266311617	167.11+
2010	91537039	208436003	91537039	59254703	450764784	69.26+
2011	66752287	311109552	66752287	106572404	551186530	22.28+
2012	74168469	403661688	74168469	106572404	658571030	19.48+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (5) أن الاحتياطي القانوني ينمو بنسب كبيرة خلال فترة الدراسة، حيث بلغ مقدار التغير في الاحتياطي القانوني في العام 2009 بالمقارنة مع العام 2008 (+151.01%)، وهذا مرتبط بزيادة الأرباح المحققة خلال الفترة (2008-2009). كما نلاحظ أن الاحتياطي القانوني ازداد في العام 2012 عما كان عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+37.75%)، فكما هو معلوم أن الاحتياطي القانوني يحسب بنسبة (10%) من الأرباح المحققة قبل الضرائب حسب تعليمات مصرف سورية المركزي، وهذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع على المساهمين،

[1]- **بنك سورية الدولي الإسلامي، التقرير المالي لعام (2010).**

وإنما هو لدعم المركز المالي للمصرف[2]. أما بالنسبة لإجمالي الاحتياطات فنلاحظ أنها في تزايد مستمر، حيث ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+167.11%). كما ازدادت الاحتياطات في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+69.26%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+22.28%). وازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+19.48%). كما نلاحظ أن الاحتياطات ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+140.13%)، وهذه الزيادات تعكس رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي في حجز جزء من أرباحه لمواجهة أية مخاطر قد يتعرض لها، وخصوصاً في ضوء التوسع في الاستثمارات، وذلك تبعاً لطبيعة عمل المصارف الإسلامية بالمقارنة مع المصارف التقليدية.

ج- تحليل الأرباح المدورة:

الأرباح المدورة هي مبالغ تقتطع من مجمل الأرباح لتدعيم المركز المالي للمصرف لمواجهة خطر محتمل الحدوث خلال الفترة المالية المقبلة، فهو يعد بذلك كمصدر للتمويل الداخلي.

الجدول (6) تحليل الأرباح المدورة في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	الأرباح المدورة	معدل التغير السنوي
2008	99033738	-
2009	313045802	216.10+
2010	429235456	37.12+
2011	253591993	40.92-
2012	162460	99.94-

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (6) أن الأرباح المدورة في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (216.10%). وازدادت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+37.12%). بينما انخفضت الأرباح المدورة في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-40.92%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-99.94%). وتفسر الباحثة النمو المتزايد للأرباح المدورة خلال الفترة (2008-2010) بسبب رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي برفع مستوى الأرباح المدورة كمصدر من مصادر التمويل الداخلي. أما انخفاض قيمة الأرباح المدورة خلال العامين

[2]- الاحتياطي القانوني: بناء على القانون رقم (3) لعام 2008، وبناء على التعميمين الصادرين عن مصرف سورية المركزي 3/100/369 بتاريخ 2009/1/20، وإلى التعميم رقم 1/100/952 الصادر بتاريخ 2009/2/12 يتم تحويل (10%) من الأرباح الصافية إلى الاحتياطي القانوني قبل اقتطاع ضريبة الدخل بعد إزالة أثر تغيرات سعر الصرف على القطع البنيوي. ويحق للبنك التوقف عن مثل هذا التحويل عندما يصبح رصيد الاحتياطي القانوني مساوياً لـ 25% من رأس مال البنك، إن الاحتياطي القانوني غير خاضع للتوزيع على حملة الأسهم.

الاحتياطي الخاص: بناء على التعميمين الصادرين عن مصرف سورية المركزي رقم 3/100/369 بتاريخ 2009/1/20، والتعميم رقم 1/100/952 بتاريخ 2009/2/12 يتم تحويل (10%) من الأرباح الصافية قبل اقتطاع ضريبة الدخل وبعد إزالة أثر تغيرات سعر الصرف على القطع البنيوي. ويحق للبنك التوقف عن مثل هذا التحويل عندما يصبح رصيد الاحتياطي الخاص مساوياً لـ 100% من رأس مال البنك، إن الاحتياطي الخاص غير خاضع للتوزيع على حملة الأسهم.

(2011، 2012) فتعود أسبابه إلى انخفاض في ربحية بنك سورية الدولي الإسلامي خلال العامين المذكورين، كما سنرى لاحقاً، وذلك نتيجة للظروف التي تمر بها سورية حالياً، حيث لم يتمكن البنك من تحقيق أرباح خلال هذين العامين، مما أدى إلى انخفاض الأرباح المدورة، والتي هي مبالغ تقتطع من مجمل الأرباح التي يحققها البنك.

د- تحليل حقوق الملكية:

إن حقوق الملكية في المصارف الإسلامية هي مقدار ما يتبقى من أصول المصرف بعد استبعاد خصومها وحسابات الاستثمار المطلق للعملاء.

الجدول (7) تحليل حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	حقوق الملكية	معدل التغير السنوي
2008	4918990043	-
2009	5180752344	5.32+
2010	5936197803	14.58+
2011	8829393955	48.74+
2012	9447376043	7.00+

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (7) أن حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (5.32%). وازدادت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+14.58%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (48.74%). كما ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (7%). ومن الملاحظ أن هناك زيادة بنسب متفاوتة في حقوق الملكية، حيث يتعلق ذلك برأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المدورة خلال الفترة المدروسة. وبشكل عام تعكس معدلات التغير في حقوق الملكية قدرة البنك على تمويل جانب كبير من استثماراته من أمواله الخاصة مما يقلل من تعرضه لمخاطر الائتمان.

4- تحليل الموارد الخارجية (الودائع):

إن تجميع الودائع والمدخرات من أهم أنشطة المصارف الإسلامية، فهي المصدر الذي تستمد منه تلك المصارف قدرتها على إجراء عمليات التمويل والاستثمار. وبناءً على ذلك فحساباته تنقسم إلى حسابات جارية وحسابات استثمارية، ويقوم الحساب الجاري على أساس قاعدة الخراج بالضمان فهو مضمون على المصرف، أما حسابات الاستثمار فهي جوهر عمل المصرف الإسلامي وعملياته تخضع لقاعدتي الغرم بالغنم، ومن ثم لا يضمنها المصرف إلا بشروط.

الجدول (8) تحليل الموارد الخارجية (الودائع) في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	الحسابات الجارية	معدل التغير السنوي	حسابات الاستثمار المطلقة	معدل التغير السنوي
2008	7730809315	-	22238028502	-
2009	14094519467	82.32	42702687874	92.03+
2010	12337223687	-12.47	54015863558	26.49+
2011	16745623645	35.73	31812719756	41.10-
2012	73723819990	340.26	25830298562	18.81-

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (8) أن الحسابات الجارية في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+82.32%). وانخفضت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (-12.47%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+35.73%). كما ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (+340.26%).

كما يبين الجدول أن حسابات الاستثمار المطلقة في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+92.03%). وازدادت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+26.49%). وانخفضت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (-41.1%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (-18.81%).

وتفسر الباحثة الزيادة في هيكل الودائع بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها نتيجة الثقة التي اكتسبها من المودعين، وخصوصاً أن الودائع تعد من أهم مصادر تمويل المصرف الإسلامي. يضاف إلى ذلك تنوع مجالات استثمار توظيف الأموال المتاحة لديه. أما الانخفاض في هيكل الودائع فتعود نتائجه إلى الظروف الحالية، حيث تعرض بنك سورية الدولي الإسلامي إلى سحب جزء كبير من مدخراته.

5- تحليل الاستثمارات:

يعد النشاط الاستثماري في المصرف الإسلامي بمثابة البديل الشرعي والأمثل للتعامل الربوي في مجال التمويل في المصارف التقليدية، والسياسة الاستثمارية المتبعة في بنك سورية الدولي الإسلامي يوضحها الجدول الآتي:

الجدول (9) تحليل الاستثمارات في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

النشاط الاستثماري	2008	2009	2010	2011	2012
موجودات قيد التصفية أو الاستثمار	-	145152309	126028400	92044135	27892793
استثمارات في شركات تابعة وزميلة	88200000	90684200	56621265	55387822	56864318
موجودات مالية متوفرة للبيع	115693503	54968465	721868	1071962	1297710
موجودات مالية للمتاجرة	-	-	3612195	2693390	3147223
موجودات مالية محتفظ بها حتى	178661861	86600377	-	-	-

تاريخ الاستحقاق					
صناديق الاستثمار	–	–	62295463	238746270	227149650
اجمالي الاستثمارات	382555364	377405351	249279191	389943579	316351694
معدل التغير السنوي	–	1.35–	33.95–	56.43+	18.87–

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008–2012

يبين أن إجمالي الاستثمارات في بنك سورية الدولي الإسلامي انخفض في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (–1.35%). كما انخفضت الاستثمارات في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (–33.95%). وازدادت الاستثمارات في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+56.43%). وانخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (–18.87%). كما نلاحظ أن الاحتياطات انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (–4.33%). وتفسر الباحثة ذلك بأن هناك صيغاً إسلامية استثمارية كالمزارعة والمساقاة.. وغيرها لم يدخل فيها المصرف بعد، والتي في حال تطبيقها سيكون له أثر ايجابي على المجتمع وعلى المصرف معاً، كما أن هناك بعض الصيغ دخل فيها المصرف بشكل محدود كالمضاربة والمشاركة، ولعل ذلك يعود لعدم رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي للتعرض لمخاطر تلك الصيغ رغم ارتفاع العائد المتوقع منها، كما أن زيادة حجم الاستثمارات يعكس الدور المتنامي لبنك سورية الدولي الإسلامي في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

6– تحليل الايرادات:

الإيرادات هي مقدار زيادة الأصول أو نقص الخصوم أو كليهما معاً خلال مدة زمنية معينة، بشرط أن لا تنشأ عن إيداعات أو سحوبات أصحاب حساب الاستثمار المطلقة أو الجارية أو التوفير، ولا سيما عن شراء الموجودات بهدف الاقتناء.

يبين الجدول رقم (10) أن إجمالي الايرادات في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+97.88%). كما ازدادت الاستثمارات في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+4.00%). وازدادت الايرادات في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+20.44%). وانخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (–6.26%). كما نلاحظ أن الايرادات ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+53.19%).

الجدول (10) تحليل الايرادات في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008–2012) ل.س

الإيرادات	2008	2009	2010	2011	2012
إيرادات الأنشطة التمويلية الإسلامية[3]	705915468	1422870424	2190146570	2592323827	2081117146
إيرادات الأنشطة الاستثمارية الإسلامية[4]	93655858	248916520	176380539	169540339	195654889

[3] – **مرابحات، استصناع، إجازة منتهية بالتمليك، إجازة خدمات، أخرى.**

إيرادات المصرف من استثمارية الذاتية	–	2484200	1637065	1766557	1476496
إيرادات ورسوم وعمولات	128472825	174957823	213715640	328710887	595559333
إيرادات تشغيلية أخرى	8204	3432698	11769362	31451124	54417264
اجمالي الإيرادات	936248593	1852661665	2593676176	3123792734	2928225128
معدل التغير السنوي	–	97.88+	40.00+	20.44+	6.26–

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008–2012

7– تحليل الربحية (نسب الربحية):

تعتبر هذه النسب المؤشرات الأساسية التي تقيس كفاءة المصرف في تحقيق هدفه الأساس المتمثل في تحقيق أكبر عائد ممكن مع ضمان السيولة وسلامة المركز المالي، وأهم هذه النسب:

أ– نسبة العائد على حقوق الملكية: وتقيس مدى قدرة المصرف على تحقيق العائد الملائم لأصحاب حقوق الملكية.

ب– نسبة العائد على الموارد المتاحة: وتستخدم لتقييم كفاءة المصرف في تحقيق العائد الملائم من استثمار الأموال المتاحة، ويعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات الربحية فهو يصلح لتقييم أداء المصرف في المجالات الإدارية كافة.

الجدول (11) تحليل الربحية في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008–2012) ل.س

العام	نسبة العائد على حقوق الملكية	معدل التغير السنوي	نسبة العائد على الموارد المتاحة	معدل التغير السنوي
2008	%2.74	–	%0.38	–
2009	%5.16	88.32	%0.42	10.53
2010	%12.50	142.25	%0.96	128.57
2011	%9.86	–21.12	%1.38	43.75
2012	%6.33	–35.80	%0.68	–50.72

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008–2012

يبين الجدول رقم (11) أن نسبة العائد على حقوق الملكية في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+82.32%). وازدادت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+142.25%). وانخفضت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (–21.12%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (–35.8%). كما نلاحظ أن نسبة العائد على حقوق الملكية ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل

[4]– إيرادات ودائع استثمارية لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الإسلامية، حصة البنك من أرباح لأصحاب وكالات الاستثمار المطلق، ايرادات بيع استثمارات مالية متاحة للبيع، ايرادات غير محققة من إعادة تقييم المحفظة.

نمو (+32.76%). وهذا يدل على أن البنك يتبع استراتيجية تعظيم حقوق الملكية، ويتضح ذلك من خلال تقاريه المالية، حيث يقوم بعملية احتجاز مستمر للاحتياطات والأرباح المدورة، وهذا يشير إلى تحقيق أهداف أصحاب حقوق الملكية. كما يبين الجدول أن نسبة العائد على الموارد المتاحة في بنك سورية الدولي الإسلامي ازدادت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (+10.53%). وازدادت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (+128.57%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+43.75%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (−50.72%). كما نلاحظ أن نسبة العائد على الموارد المتاحة ازدادت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (+19.74%). وهذا يدل على أن البنك يمتلك أداء جيد، وبخاصة في ظل الظروف الراهنة، وذلك من خلال توظيف أمواله في استثمارات مضمونة بما يحقق لحقوق الملكية والبنك معاً أرباحاً، وهذا ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.

8- تحليل الملاءة المالية:

تستخدم هذه النسب لتقييم مدى ملاءة رأس المال وتحقيق الأمان لأصحاب حقوق الملكية والمودعين، ومن هذه النسب:

أ- **نسبة ملاءة حقوق الملكية بالنسبة للأصول:** تستخدم هذه النسبة لقياس مدى اعتماد المصرف على حقوق الملكية في تمويل أصوله.

ب- نسبة ملاءة حقوق الملكية بالنسبة للودائع: تقيس هذه النسبة قدرة المصرف على تغطية الودائع بالاعتماد على حقوق الملكية.

الجدول (12) تحليل الملاءة المالية في بنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة (2008-2012) ل.س

العام	الملاءة بالنسبة للأصول	معدل التغير السنوي	الملاءة بالنسبة للودائع	معدل التغير السنوي
2008	%13.71	-	%88.82	-
2009	%8.15	-40.55	%54.38	-38.78
2010	%7.7	-5.52	%42.9	-21.11
2011	%13.99	81.69	%79.92	86.29
2012	%10.77	-23.02	%30.48	-61.86

المصدر: التقارير المالية لبنك سورية الدولي الإسلامي خلال الفترة 2008-2012

يبين الجدول رقم (12) أن الملاءة بالنسبة للأصول في بنك سورية الدولي الإسلامي انخفضت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (−40.55%). وانخفضت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (−5.52%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+81.69%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (−23.02%). كما نلاحظ أن الملاءة بالنسبة للأصول انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو

(−5.36%). كما يبين الجدول أن الملاءة بالنسبة للودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي انخفضت في العام 2009 عما كانت عليه في العام 2008 بمعدل تغير (−38.78%). وانخفضت في العام 2010 عما كانت عليه في العام 2009 بمعدل تغير (−21.11%). وازدادت في العام 2011 عما كانت عليه في العام 2010 بمعدل تغير (+86.29%). كما انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2011 بمعدل تغير (−61.86%). كما نلاحظ أن الملاءة بالنسبة للودائع انخفضت في العام 2012 عما كانت عليه في العام 2008 بمتوسط معدل نمو (−16.42%).

وتفسر الباحثة ذلك بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يعتمد بشكل كبير على تمويل استثماراته بالاعتماد على أمواله الخاصة، وذلك من خلال القيام بعملية احتجاز مستمر للاحتياطات والأرباح المدورة التي شهدت انخفاضاً بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها القطر، وبخاصة قطاع المصارف الذي لاقى صعوبات منها سحوبات الودائع التي أدت إلى انخفاض نسب استثماراته، مما أدى إلى انخفاض في الملاءة.

اختبار الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل استخدامات الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسين مستوى أدائه.

لاختبار الفرضية السابقة تمّ دراسة تطورّ استخدامات الأموال (الأصول) عبر الزمن باستخدام الانحدار البسيط:

الجدول (13) معاملا الارتباط والتحديد للعلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.889	.791	.721	1.035E10
The independent variable is:الزمن				

الجدول (14) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.215E21	1	1.215E21	11.334	.044
	Residual	3.216E20	3	1.072E20		
	Total	1.537E21	4			
The independent variable is :الزمن						

الجدول (15) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار للعلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	3.941E10	9.071E9		4.345	.023
	الزمن	2.742E10	8.146E9	.889	3.367	.044
The dependent variable is ln:الربحية						

يبين الجدول رقم (13) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.889)، وهي تدل على أن العلاقة بين استخدامات الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 79.1% من التغيرات الحاصلة في استخدامات الأموال تتعلق بالزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

كما يبين الجدول رقم (6) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أنّ القيمة المحسوبة $F = 11.334$ أكبر من القيمة الجدولية /10.13/ عند درجتي حرية (1، 3) ومستوى دلالة /0.05/، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.044 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي.

ويبين الجدول رقم (15) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية بالنسبة للثابت والميل لأن قيمة .Sig أصغر من 0.05، كما أن قيمة $B_1 = 39409632460.057$ ، $B_0 = 27424942393.616$ ، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 39409632460.057 + 27424942393.616 \log t \ldots\ldots\ldots\ldots (1)$$

وبالنتيجة إن العلاقة بين هيكل استخدامات الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة ودالة إحصائياً. وهذا يدل على قيام بنك سورية الدولي الإسلامي بتشغيل أمواله بشكل متزايد مع الزمن، وتوظيفها في استثمارات ذات جدوى الأمر الذي ينعكس ايجاباً على القيمة السوقية للبنك، ويعزز سمعته لكفاءته في زيادة أصوله، واستمراره في تحسين أدائه.

اختبار الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين هيكل مصادر الأموال في بنك سورية الدولي الإسلامي وتحسيت مستوى أدائه.

لاختبار الفرضية السابقة تمّ دراسة تطورّ مصادر الأموال (الخصوم) عبر الزمن باستخدام الانحدار البسيط:

الجدول (16) معاملا الارتباط والتحديد للعلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.955	.912	.883	.224
The independent variable is:الزمن				

الجدول (17) اختبار معنوية نموذج الانحدار للعلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن

ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.559	1	1.559	31.148	.011
	Residual	.150	3	.050		
	Total	1.710	4			
The independent variable is :الزمن						

الجدول (18) نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار للعلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن

Coefficientsa

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	5.931E9	1.392E9		4.261	.024
	الزمن	.395	.071	.955	5.581	.011
The dependent variable is ln:الربحية						

يبين الجدول رقم (16) أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0.955)، وهي تدل على أن العلاقة بين مصادر الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة جداً، وتبين قيمة معامل التحديد على أن 91.2% من التغيرات الحاصلة في مصادر الأموال تتعلق بالزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

كما يبين الجدول رقم (17) اختبار معنوية نموذج الانحدار، إذ أنّ القيمة المحسوبة $F = 31.148$ أكبر من القيمة الجدولية /10.13/ عند درجتي حرية (1، 3) ومستوى دلالة /0.05/، كما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.011 < 0.05$ وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي. ويبين الجدول رقم (18) أن تقديرات معلمات النموذج معنوية بالنسبة للثابت والميل لأن قيمة .Sig أصغر من 0.05، كما أن قيمة $B_1 = 5931115282.314$، $B_0 = 0.395$، وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يأتي:

$$\hat{Y} = 5931115282.314.e^{0.395t} \quad \text{.....(2)}$$

وبالنتيجة إن العلاقة بين هيكل مصادر الأموال والزمن هي علاقة طردية ومتينة جداً ودالة إحصائياً. وهذا يدل على قيام بنك سورية الدولي الإسلامي بعملية جذب الودائع وتنميتها بشكل متزايد مع الزمن، الأمر الذي ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- تنمو الأصول (استخدامات الأموال) في بنك سورية الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (+36.33%)، كما أن هناك علاقة طردية متينة ودالة إحصائياً بين استخدامات الأموال والزمن، وهذا يدل على قدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على توليد تدفقات نقدية مستقبلية، بما يجعله يتمتع بكفاءة عالية في أدائه المالي.

2- تنمو الخصوم (مصادر الأموال) في بنك سورية الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة بشكل مستمر، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (+125.49%)، كما أن هناك علاقة طردية ومتينة جداً بين مصادر الأموال والزمن، وهذا يدل على أن بنك سورية الدولي الإسلامي يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها، نتيجة الثقة التي اكتسبها من قبل المودعين مما ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.

3- تشير نسبة الأصول إلى الخصول إلى قدرة بنك سورية الدولي الإسلامي على تغطية الخصوم من خلال الأصول، وبخاصة خلال الفترة (2008-2010). أما بالنسبة إلى العامين فقد شهدت هذه النسبة انخفاضاً بسبب

الأزمة التي تمر بها سورية حالياً، ويرتبط ذلك بمعدلات نمو الاستخدامات المنخفضة وبنية الموارد خلال العامين (2011، 2012).

4- ينمو رأس مال الأسهم المدفوع في بنك سورية الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (+17.5%)، وهذا نتيجة طرح البنك للمزيد من الأسهم للاكتتاب مما عزز مركزه المالي، وجعله يتمتع بكفاءة أداء عالية.

5- تنمو الاحتياطات في بنك سورية الدولي الإسلامي بمعدلات متزايدة مع الزمن، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال الفترة المدروسة (+140.13%)، وهذه الزيادة تعكس رغبة البنك في حجز جزء من أرباحه لمواجهة أية مخاطر قد يتعرض لها، حيث يقوم برفع حجم احتياطاته كمصدر للتمويل الداخلي، وبما يحقق أهدافه وأهداف المساهمين فيه.

6- تنمو الأرباح المدورة بصورة متزايدة خلال الفترة (2008-2010)، بينما تنخفض بدرجة كبيرة خلال العامين (2011-2012)، ويفسر النمو المتزايد للأرباح المدورة بسبب رغبة البنك برفع مستوى الأرباح المدورة كمصدر من مصادر التمويل الداخلي. أما انخفاض قيمة الأرباح المدورة خلال العامين (2011، 2012) فتعود أسبابه إلى انخفاض في ربحية بنك سورية الدولي الإسلامي خلال العامين المذكورين، وذلك نتيجة للظروف التي تمر بها سورية حالياً، حيث لم يتمكن البنك من تحقيق أرباح خلال هذين العامين، مما أدى إلى انخفاض الأرباح المدورة، والتي هي مبالغ تقتطع من مجمل الأرباح التي يحققها البنك.

7- هناك زيادة بنسب متفاوتة في حقوق الملكية، حيث يتعلق ذلك برأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المدورة خلال الفترة المدروسة. وبشكل عام تعكس معدلات التغير في حقوق الملكية لبنك سورية الدولي الإسلامي قدرته على تمويل جانب كبير من استثماراته من أمواله الخاصة مما يقلل من تعرضه لمخاطر الائتمان.

8- هناك تذبذب في معدلات نمو هيكل الودائع في بنك سورية الدولي الإسلامي بين الارتفاع والانخفاض، وتفسر الزيادة في هيكل الودائع بأن البنك يقوم بعملية جذب الودائع وتنميتها نتيجة الثقة التي اكتسبها من المودعين، وخصوصاً أن الودائع تعد من أهم مصادر تمويل المصرف الإسلامي. يضاف إلى ذلك تنوع مجالات استثمار توظيف الأموال المتاحة لديه. أما الانخفاض في هيكل الودائع فتعود نتائجه إلى الظروف الحالية، حيث تعرض البنك إلى سحب جزء كبير من مدخراته.

9- تنمو الاستثمارات بمعدلات منخفضة مع الزمن في معظم سنوات الدراسة، ويفسر ذلك بأن هناك صيغ إسلامية استثمارية كالمزارعة والمساقاة.. وغيرها لم يدخل فيها المصرف بعد، والتي في حال تطبيقها سيكون له أثر ايجابي على المجتمع وعلى المصرف معاً، كما أن هناك بعض الصيغ دخل فيها المصرف بشكل محدود كالمضاربة والمشاركة، ولعل ذلك يعود لعدم رغبة بنك سورية الدولي الإسلامي للتعرض لمخاطر تلك الصيغ رغم ارتفاع العائد المتوقع منها.

10- حققت الإيرادات معدلات نمو مرتفعة في معظم سنوات الدراسة في بنك سورية الدولي الإسلامي، حيث بلغ متوسط معدل نمو الإيرادات (53.19%)، وكانت المرابحة والاستصناع، والإجازة المنتهية بالتمليك هي الصيغ المستخدمة ضمن ايرادات الأنشطة التمويلية.

11- تنمو نسبة العائد على حقوق الملكية بشكل متزايد، حيث بلغ متوسط معدل النمو خلال فترة الدراسة (+32.76%)، وهذا يدل على أن البنك يتبع استراتيجية تعظيم حقوق الملكية، حيث يقوم بعملية احتجاز مستمر

للاحتياطات والأرباح المدورة، وهذا يشير إلى تحقيق أهداف أصحاب حقوق الملكية. كذلك تنمو نسبة العائد على الموارد المتاحة بشكل متزايد، حيث بلغ متوسط معدل النمو (+19.74%)، وهذا يدل على أن البنك يمتلك أداء جيد، وخاصة في ظل الظروف الراهنة، وذلك من خلال توظيف أمواله في استثمارات مضمونة بما يحقق لحقوق الملكية والبنك معاً أرباحاً، وهذا ينعكس ايجاباً على أدائه المالي.

12- تنمو نسبة الملاءة المالية بالنسبة للأصول والودائع بشكل منخفض في معظم سنوات الدراسة، ويفسر ذلك بأن بنك سورية الدولي الإسلامي يعتمد بشكل كبير على تمويل استثماراته بالاعتماد على أمواله الخاصة، وذلك من خلال القيام بعملية احتجاز مستمر للاحتياطات والأرباح المدورة التي شهدت انخفاضاً بسبب الظروف الراهنة التي يمر بها القطر، حيث واجه صعوبات منها سحوبات الودائع التي أدت إلى انخفاض نسب استثماراته، مما أدى إلى انخفاض في الملاءة.

التوصيات:

1- على مصرف سورية المركزي رسم سياسات تمويلية إسلامية متوازنة من خلال سلطته الإشرافية، وذلك من أجل تحسين المركز الائتماني.

2- ضرورة التركيز على مختلف الصيغ الاستثمارية في بنك سورية الدولي الإسلامي، وذلك من أجل توليد إيرادات متوازنة.

3- التركيز على الأساليب الحديثة في مجال التخطيط المالي، للموازنة بين الودائع والتوظيفات وآجالها.

4- السعي للحد من مخاطر تطبيق المضاربة والمشاركة، وذلك من خلال إصدار بعض القوانين الناظمة من قبل مصرف سورية المركزي.

5- ضرورة إعادة النظر في أساليب تعامل مصرف سورية المركزي مع المصارف الإسلامية، ومنها بنك سورية الدولي الإسلامي، وخاصة فيما يتعلق برسم السياسات الائتمانية، وتشكيل المحافظ التمويلية والاستثمارية.

6- العمل على رفع كفاءة وتنمية مهارات العاملين ببنك سورية الدولي الإسلامي على تطبيق وسائل الاستثمار الإسلامية.

المراجع:

1- Samad, Abdus, and Hassan, M. Kabir, *the Performance of Malysian Islamic Bank, Intrnational*, Journal of Islamic Financial, Services, VOL.1, 1999, 1-35.

2- نصيف غادة عثمان، *دور البنوك الاسلامية في تمويل المنشآت التجارية الصغيرة: دراسة تطبيقية في مدينة جدة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2004، 3.

3- مقداد، محمد ابراهيم؛ حلس، سالم عبد الله، *دور البنوك الاسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين*، مجلة الجامعة الاسلامية- سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، 2005، ص239-261.

4- بيطار، منى لطفي؛ فرحات، منى خالد، *آليات التمويل العقاري في المصارف الإسلامية*، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، المجلد 25، العدد الثاني، 2009، 1-26.

5- Hassan, Z., *Evaluation of Islamic Banking Performance: on the Current of Econometric Models*, the 6hn Intemational Conference on Islamic Economics and Finance Vol: issue: og: November 2124, Malaysia,2005.

6- ميهوب، علا، *دور المصارف الإسلامية في تنشيط قطاع التجارة الخارجية والعربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، 2012.

7- عيد، عادل عبد الفضيل، *الربح والخسارة في معاملات المصارف الإسلامية- دراسة مقارنة*، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2007، 398.

8- الصوان، محمود حسن، *أساسيات العمل المصرفي الإسلامي*، عمان، دار وائل للطباعة والنشر، 2001، 90.

9- شحادة، علي قنديل، *دور البنوك الإسلامية في تطوير التبادل التجاري بين الدول الإسلامية، البنوك الإسلامية ودورها في تنمية اقتصاديات المغرب العربي*، تحرير: لقمان محمد مرزوق، الطبعة الثانية، جدة، 2011، 197.

10- بلتاجي، محمد وآخرون، *الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية*، الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية والمعهد الدولي للبنوك والاقتصاد الإسلامي، 1983، الجزء الخامس، 445.

11- الصدر، محمد باقر، *البنك اللا ربوي في الإسلام*، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1993، 125.

12- الهيتي، عبد الرزاق رحيم جدي، *المصارف الإسلامية بين المنهج والتطبيق*، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 1994، 373.

13- سويلم، محمد، إدارة المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية: مدخل مقارن، جامعة المنصورة، مصر، 1998، 477-479.

14- العلي، ابراهيم محمد، *مبادئ علم الإحصاء مع تطبيقات حاسوبية*، منشورات جامعة تشرين، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2003، 341.

15- بنك سورية الدولي الإسلامي، التقارير المالية خلال الفترة (2008-2012).